

بحار الأنوار

[343] المدينة بحضرة كافة أصحابه، وعامة الكفار به من يهود بني إسرائيل، وهكذا
امر الرسول ليحبس (1) المؤمنين، ويغري (2) بالوثوب عليه سائر من هناك من الكافرين.
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للرسول: قد أطريت (3) مقالتيك؟ واستكملت رسالتك؟ قال:
بلى، قال: فاسمع الجواب، إن أبا جهل بالمكارة والعطب يتهددني، ورب العالمين بالنصر
والظفر يعدني، وخبر الله أصدق، والقبول من الله أحق، لن يضر محمدا من يخذله أو يغضب عليه
بعد أن ينصره الله ويتفضل بجوده وكرمه عليه، قل له: يا أبا جهل إنك راسلتني (4) بما
ألقاه في خلدك (5) الشيطان، وأنا أجيبك بما ألقاه في خاطري (6) الرحمن إن الحرب بيننا
وبينك كائنة إلى تسعة وعشرين يوما، وإن الله سيقطلك فيها بأضعف أصحابي، وستلقى أنت وعتبة
وشيبة والوليد وفلان وفلان - وذكر عددا من قريش - في قلب بدر مقتلين (7) أقتل منكم
سبعين، وآسر منكم سبعين، أحملهم على الفداء (8) العظيم الثقيل، ثم نادى جماعة من
بحضرته من المؤمنين واليهود (9) وسائر الاخلاط: ألا تحبون أن أريكم مصرع كل من هؤلاء؟
هلموا إلى بدر، فإن هناك الملتقى والمحشر، وهناك البلاء الأكبر، لاضع قدمي على مواضع
مصارعهم، ثم ستجدونها لا تزيد ولا تنقص ولا تتغير ولا تتقدم ولا تتأخر لحظة ولا قليلا ولا
كثيرا، فلم يخف ذلك على أحد منهم ولم يجبه (10) إلا علي بن أبي طالب وحده، وقال: نعم
بسم الله، وقال الباكون: نحن نحتاج إلى مركوب وآلات و نفقات فلا يمكننا الخروج إلى هناك
وهو مسيرة أيام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لسائر

(1) ليخيب خ ل. وفي المصدر: المخطوط:

ليجيئوا، وفي نسخة: ليخبتوا. (2) في المصدر المخطوط: ليغروا بالوثوب. بالثبوت خ ل. (3)

أطردت خ ل. (4) قد راسلتني خ ل. (5) الخلد: البال والقلب. (6) في نسخة من المصدر:

خلدي. (7) متقلبين خ ل. (8) في المصدر المطبوع: القيد. (9) واليهود والنصارى خ ل. وهو

الموجود في المصدر. (10) ولم يجبه أحد خ ل. [*]